بني واحد وفي النهاية هي الازار وفي الصحاح هي الملحفة
ولا تنافي لصدقها على التعريف الاول بكل من هذين كانتا
بزعفران اي مصبوغتين به وقد نفضته بالفا اي الاسمال
لون الزعفران اي لبسه حتى لم يبق من لونه الا صفرا الا
الاثر الذي لا يوثر فلا ينافي لبسه لهذين ما مر من نهيه
صلى الله عليه وسلم عن لبس المزعفر واصل النفض التحريك
لينتفض الغبار وكني به هنا عن اللبس المذهب للون الزعفران
لانه من لوازمه فزعم ان الظاهر قد نفض اي ذهب
بعض لونه غفلة كما قررته وفي القاموس نفض اللون
ذهب بعضه وفي غيره نفض الثوب صبغه ذال معظم
صبغه وفي بعض النسخ وقد نفضتا بالبنا للمجهول قصة
طويلة رواها الطبراني بسند لا باس به وتركها لعدم
مناسبتها لما هو فيه وهي ان رجلا جا فقال السلام
عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
وعليه اسمال مليتين قد كانتا بزعفران فنفضتا
وبيده عسيب نخلة قاعدا القرفصا فلما رايته
ارعدت من الفرق فنظر الي وقال السكينة فذهب
عني ما اجد من الرعب ولا ينافي ما تقرر من ايثاره
صلى الله عليه وسلم بذاذة الهيئة ورثاثة الملابس وتبعه
على ذلك السلف الصالح على ما اختاره جماعة من
متاخري ايمة الصوفية وغيرهم لان السلف لما راوا
اهل اللهو يتفاخرون بالزينة والملابس اظهروا لهم
برثاثة ملابسهم حقارة ما حقره الحق مما عظمه الغافلون

والان

والان قد قست القلوب ونسي ذلك المعنى فاتخذ الغافلون
رثاثة الهيئة حيلة على جلب الدنيا فانعكس الامر وصار
مخالفتهم في ذلك سنة متبعا للسلف ومن ثم قال العارف
بالله تعالى ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره لذي رثاثة
انكر عليه جمال هيئته يا هذا هيئتي هذه تقول الحمد
لله وهيئتك هذه تقول اعطوني من دنياكم ويويد
هذا ما صح انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب
الجمال وفي رواية نظيف يحب النظافة وروى
اصحاب السنن راني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي
اطمار وفي رواية النسائي ثوب دون فقال هل لك
من مال فقلت نعم قال من اي المال قلت من كل ما اتى
الله من الابل والشاة قال فلتر نعمة وكرامته عليك
وفي السنن ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده
اي لانبايه عن الجمال الباطن وهو الشكر على النعمة ومن
ثم قال تعالى ذلك خير اشارة الى لباس التقوى وكما
ان الله تعالى يحب الجمال في القول والفعل والهيئة
يبغض القبيح في ذلك وقد ضل في هذا المقام [illegible]
قوم ذهبوا الى ان الله تعالى يحب كل مخلوق وانهم
كذلك نظرا لانه تعالى الخالق لها ولقوله تعالى احسن
كل شي خلقه وهولا قد عدموا الغيرة لله تعالى وعطلوا
احكاما كثيرة كانكار المنكر واقامة الحدود وقوم
قالوا ذم الله تعالى جمال الصورة بقوله في المنافقين
واذا رايتهم يعجبك اجسامهم وفي مسلم ان الله لا ينظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)